

إقبال الأعمال

[371] وعبته بن أبي حكيم، ورواه أيضا عن عباة بن الربيعي وعن ابن عباس وعن أبي ذر، ورواه أيضا الشافعي ابن المغازلي من خمس طرق، ورواه أيضا على بن عباس وعبد الله بن عطاء، ورواه الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن، واجمع أهل البيت الذين وصفهم النبي صلوات الله عليه وآله أنهم لا يفارقون كتابه حتى يردوا عليه الحوض أن هذه الآية نزلت في مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه واطبق على ذلك الشيعة الذين تثبت الحجة بما طبقوا عليه 1. فصل (8) فيما نذكره من عمل زائد في هذا اليوم العظيم الشأن روينا ذلك عن جماعة من الأعيان والأخوان، أحدهم جدى أبو جعفر الطوسي فيما يذكره في المصباح في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة، فقال ما هذا لفظه: في هذا اليوم تصدق أمير المؤمنين صلوات الله عليه بخاتمه وهو رافع للصلاة فيه، روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى في هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، شكرا لله على ما من به عليه وخصه به، يقرأ في كل ركعة أم الكتاب مرة واحدة، وعشر مرات (قل هو الله)، وعشر مرات آية الكرسي إلى قوله تعالى: (هم فيها خالدون)، وعشر مرات (أنا أنزلناه في ليلة القدر)، عدلت عند الله بمائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ولم يسأل، الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضاها له، كائنة ما كانت أنشاء الله، وهذه الصلاة بعينها رويناها في يوم الغدير) 2. أقول: فإذا عملت ما أشرنا إليه فاعلم، أن من العمل الزائد الذي يعتمد عليه، أن تجعل هذا اليوم محلا لبذل الصدقات على أهل الضرورات، اقتداء بمن يعتد به صلوات الله عليه، ومبادرة، واغتناما لهذا الموسم الذي كانت الصدقة فيه مفتاحا لما _____ 1 -

رواه الزمخشري في الكشاف 1: 624، الثعلبي في تفسيره عنه أحقاق الحق 2: 402 و 4: 59 والبحار 35: 195، وفي ذخائر العقبى: 102، ينابيع المودة: 218، المناقب لابن المغازلي: 321، الطرائف: 4 7. 2 - مصباح المتعبد: 758.